مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع المراة والمشاركة الاقتصادية		ا لرقم
المصدر : الصباح (عراقية)	موقع الواب :		البلد :العراق
	التاريخ 2011-04-11	العدد و [ص]:	

غياب المرأة عن التظاهرات في الحل

يثير علامات استفهام عن وعيها بجدوى التظاهرات وحقوقها المكتسبة

الحلة

شهدت محافظة بابل واقضيتها ونواحيها مظاهرات احتجاجية اسوة ببقية محافظات ومدن العراق الأخرى، نتيجة لتردي الخدمات وانتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي في المؤسسات الحكومية ,ورغم أن تلك الاحتجاجات أخذت الطابع السلمي والتعامل بشفافية سواء في رفع الشعارات أو اطلاق الهتافات مما أبعدها عن عوامل العنف الا أنها خلت تماما من العنصر النسوي وعدها متابعين مفاجأة في بلد يضع قدميه في بداية بناء الديمقراطية حيث تحتاج تلبية المطاليب والحصول على الحقوق إلى مشاركة الجميع دون استثناء..ترى هل أن غياب المرأة عن تلك مظاهرات الحلة تحديدا اعتراف رسمي من قبلها في نيل حقوقها كاملة، وان امورها على مايرام ولاتحتاج الى التظاهر والمطالبة بها ؟او ان ثمة امور وراء الكواليس اعاقتها ومنعتها عن المشاركة في هذه التظاهرات؟

غياب الوعي

يرى حسين علي جاسم من حركة الاصلاح الفكري انه حاول بشتى السبل إشراك بعض النسوة في مظاهرة جرت في مدينة القاسم المقدسة.قائلا.قدمت دعوة رسمية بذلك إلى بعض النساء لكني للأسف الشديد لم أجد ردود فعل ايجابية لقد كانت ردودهن تتركز بان الحقوق تأتي عن طريق الرجال، واعتقد أن تلك النظرة متخلفة لا تنم عن رؤية ثاقبة للأوضاع الخدمية أو التشريعية التي تهم الرجال والمرأة على حد سواء.كما طرحنا على بعض المتعلمات الخروج للمشاركة معنا من اجل تحقيق مطاليب المرأة في تعديل قانون الأحوال الشخصية فيما يخص (بيت الطاعة)على سبيل المثال وفشلنا في هذه المحاولات.اجزم أن الأمر يتعلق بغياب الوعي الثقافي لديهن..اطمح أن أرى مشاركة ملموسة في الاحتجاجات المقبلة التي نتمنى أن لا نخرج إليها مستقبلا.

المرأة المسالمة

الناشطة المدنية زينب عباس قالت أن خروج المرأة للتظاهر مرهون بعدة عوامل اجتماعية وأمنية ,الجانب الأول منها يرتبط بوضعها داخل بيتها والثاني مدى سلامة المظاهرة من أعمال التخريب والتجاوزات على المال العام لقد وقفنا الى جانب مشاركة المرأة بمفردها للتظاهر من اجل الحصول على حقوقها في التوظيف والحصول على المناصب الإدارية وقدمنا بذلك خطة إلى الحكومة المحلية في المحافظة من اجل حمايتنا.أن المرأة بطبيعتها مسالمة ترفض العنف والقسوة لذا فهي تبتعد قدر الإمكان عن مناطق تواجد المتظاهرين.

مشاركة منقوصة

هند علي مدرسة في تربية بابل تشير الى أن مشاركة المرأة في الاحتجاجات الأخيرة التي جرت في مدينة الحلة كانت بحاجة إلى تعبئة إعلامية من اجل تعريفها بحقوقها المنقوصة، لذا جاءت المشاركة منقوصة حينما اقتصرت على الرجال دون غيرهم، اعتقد أن ذلك يقع على عاتق منظمات المجتمع المدني في كيفية تثقيف المرأة بهذا الاتجاه.

أن المهم لدينا هو تشخيص غياب المرأة عبر معرفة الأسباب كي نخرج بتوصيات مفيدة.وأيدتها في الرأي زميلتها سماهر نعمان التي قالت ارفض الخروج في مظاهرة غير واضحة المعالم تبحث عن أهدافها بصورة آنية من دون تشخيص.كيف لي مثلا أن أشارك في احتجاجات تطالب بإقالة مدير دائرة ما وأنا لا اعرف خصوصيات عمله والصعوبات التي يواجهها, المهم أن تكون هناك قناعة في

الأهداف أما العشوائية وغياب الانضباطية أشياء لا تصب في مصلحة المتظاهر.

اعتراف رسمي

عضو مجلس المحافظة رئيس لجنة الخدمات حسان الطوفان أكد في تعليقه عن غياب المرأة عن الاحتجاجات الماضية بأنه اعتراف رسمي بالحصول على حقوقها باستثناء تلك الستراتيجية التي تهم الطبقة الاجتماعية بكاملها.أرى أن المرأة الآن هي في مكان مختلف عن السابق لقد استوزرت وهذا شيء مهم وهي الآن في مجلس النواب والمجالس المحلية وناشطة في منظمات المجتمع المدني.مضيفا أن المرأة عندما تشعر بالظلم اتجاه قضية معينة لا يوقفها احد عن المطالبة وربما تكون أقوى من الرجل.

أين أنا من المرأة العربية ؟

تساءلت الطالبة نهى حسين من جامعة بابل قائلة..أين أنا من المرأة التونسية أو المصرية أو البحرانية ؟ في مجتمع قبلي مثل اليمن تغيب المرأة تماما عن المظاهرات.وفي بلد مثل العراق لا تدرك المرأة مسؤوليتها الوطنية فتجدها غير مبالية في أعطاء أولويات لبناء الواقع السياسي، كنت أتمنى أن تخرج المرأة إلى الشارع حينما تعثر مجلس النواب في تطبيق حقوقها الدستورية.كما كنت أتمنى أن تخرج المرأة للتظاهر حينما لم تجد حقوقها الزوجية على مستوى الأسرة، فتحتج مطالبة بالسكن اللائق و الحصول على التوظيف والتعليم والصحة ونبذ الطائفية المقيتة.نهى حسين بينت أنها تعد إلى جانب بعض زميلاتها إلى الخروج في مظاهرة تحرم طلاق المرأة ورميها لمجرد أنها لا تنجب أو أن إنجابها من البنات وهذا ما يحدث في مختلف مدن العراق وليس في بابل.أو أنها تحتج على قانون الأحوال الشخصية الذي أباح الزواج للرجل من دون موافقتها.

هذا ولا بد أن نذكر أن محافظة بابل لم تشهد طيلة السنوات التي تلت سقوط النظام المباد أية مظاهرات نسويه أو مختلطة حتى تلك التي خرجت مؤخرا مطالبة بتحسين الواقع الخدمي والاقتصادي للبلاد

محمد عجيل